Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقالَ يُحرّضُ قومَهُ على الأخذِ بثأرِ قتلاهم يومَ الروضةِ[1]:

ليسَ يومُ الرّوضةِ الدهرَ جميعاً ... إنّ للأيامِ كرّاً عطوفاً

جرّدِ العزمَ وشمّرْ ليومٍ ... يتركُ العارَ الثقيلَ خفيفاً

أقعودٌ والقلوبُ تَلظّى ... فانبذِ المِغفَرَ[2] والبَسْ نَصيفا[3]

وقالَ يرثي عبدَ اللهِ بنَ عُمارةَ :

بنفسي ثرىً ضاجعتَ في بيتِهِ البِلى ... لقدْ ضمّ منكَ الغيثَ والليثَ والبدرا

فلو أنّ حيّاً كانَ قبراً لميّتٍ ... لَصيّرتُ أحشائي لأعظمِهِ قَبرا

ولو أنّ عمري كانَ طوعَ إرادتي ... وساعدَني المقدارُ قاسمتُكَ العمرا

وما خلتُ قبراً وهو أربعُ أذرعٍ ... يضمُّ ثِقالَ المُزنِ والطودَ والبحرا

وصفُ المخطوطةِ :

إنّ كتابَ « المقصورِ والممدودِ » الذي تملكهُ دارُ الكتبِ الوطنيةِ الظاهريةِ ، والذي اعتمدناهُ في التحقيقِ قَيّمٌ ونفيسٌ ، فهو منْ مخطوطاتِ القرنِ السادسِ الهجريّ وهو نسخةٌ خزائنيّةٌ ، وُضعَ لعنوانها إطارٌ مذهّبٌ ، عليهِ نقوشٌ وزخارفُ جميلةٌ كما رُسمَ إلى جانبِهِ خاتمٌ مذهبٌ عليهِ زخارفُ مذهّبَةٌ .

---

(١) اسم مكان في الجبل الأخضر في عُمان .

(٢) المِغفَر :خوذة من الزرد .

(٣) النصيف : ما غطى الرأس والوجه من عمامة وغيرها .. قال الشاعر (النابغة) :

سقطَ النصيف ولم ترد إسقاطَه ... فتناولتْه واتّقتنا باليدِ